ينصرف او يتبع ال جر بالكسرة ولا شك ان المحكوم عليه في هذا
المفهوم ما لا ينصرف قوله وهو اختيار جماعة هو مبني على ان
الصرف هو التنوين فقط وهو مفقود مع ال والاضافة واتماجر
بالكسرة لانه لا يمكن دخول التنوين فيه قاله في الهمع وظاهر صنيع الشارح
ان هولا يقولون بالمنع وان زالت منه علة والاوصل الا
الاستصحاب قوله وذهب جماعة الخ يحتمل ان القائل بهذا
المذهب يقول الصرف هو التنوين ولم يظهر لوجود ال او الاضافة
ويحتمل ان يقول هو الجر بالكسرة فقول شيخنا والنص انه
مبني على ان الصرف هو الجر بالكسرة ان كان مستنده ان
الواقع ان هولا يقولون ان الصرف هو الجر بالكسرة فمسلم وان
كان استنباطا فلا قوله مطلقا اي زالت منه علة اولا قوله
وهو الاقوى التحقيق تفصيل الناظم قوله اذا زالت منه علة
اي بان كانت احدى علتيه العلمية لان العلم لا يضاف ولا تدخل
عليه ال حتى ينكر قوله فمنصرف اي ولم يظهر التنوين لوجود
ال او الاضافة قوله واجعل لنحو يفعلان الخ انما اعربت هذه
الامثلة بالحرف لمشابهة فعل الاثنين مثنى الاسم وفعل الجماعة
مجموعة فلجريانها في الاعراب بالحرف وحمل على الفعلين
فعل المخاطبة لمشابهته لهما ولانها لو اعربت بالحركات لكانت
اما مقدرة على الضمائر او على ما قبلها لا سبيل الى الاول لان
الضمائر كلمات في ذاتها ولا يقدر اعراب كلمة على كلمة اخرى
ولا الى الثاني لان ضمائر الرفع المتصلة شديدة الاتصال بالافعال
فكان ما قبلها حشوا والاعراب لا يقع حشوا ولمن يمنع كون الحركات
مقدرة على ما قبل الضمائر ان يقول ان سلم ان ما قبلها

كالحشو

لوجود ال او الاضافة

كالحشو لا يسلم ان الاعراب لا يكون على ما هو كالحشو بدليل الذي هو
نظير الاعراب يكون على ما هو كالحشو نحو ضربت وضربوا فافهم
ولم يكن حرف اعرابها الالف والواو والياء الموجودات لانها اسماء
والاسماء لا تكون حروف اعراب وايضا لو كانت اعرابا لاذهبها الجازم
كما في سائر حروف العلة ولا حرف علة اخر لوجوب حذفه لالتقائه
ساكنا مع الضمائر الساكنة وكان حرف اعرابها النون لمشابهتها
حروف العلة لانها تدغم في الواو نحو من واق وفي الياء نحو من
يقنت وتبدل الفا في الوقف على المنصوب المنون في اللغة المشهورة
والوقف على المؤكد بنون التوكيد الخفيفة التالية فتحا وفي الوقف
على اذن وجاز وقوع علامة الاعراب بعد الفاعل لانه هنا
ضمير رفع متصل وهو كالجزء وقد تحذف هذه النون في حالة
الرفع وجوبا فتقدر كما في نحو هل تضربان هل تضربن يا زيدون
هل تضربن يا هند وجوازا بكثرة في الفعل المتصل بنون الوقاية
نحو تامروني بنا على الصحيح من ان المحذوف نون الرفع لا نون
الوقاية واذا لم تحذف جاز الفك والادغام وبالاوجه الثلاثة
قرئ تامروني وبقلة في غير ذلك نحو ابيت اسري وتبيتي
تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي وفي الحديث والذي نفس
محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا
الاصل لا تدخلون ولا تومنون وقرئ قالوا ساحران تظاهرا
اي تتظاهران فادغم التاء في الظاء وحذف النون كذا في التصريح وغيره
لكن قال الدماميني وشارح الجامع انه شاذ وقال في الهمع لا يقاس
عليه في الاختيار قوله الف اثنين اي شخصين سواء كانا مخاطبين
او مخاطبتين او غائبين او غائبتين قوله اسما بان كانت

Copyright King Saud University